المدخل لدراسة سورة الفاتحة

(القسم الأول)

بقلم: د. حلمي عبد الهادي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد .

فإنه إذا كان شرف العلم من شرف المعلوم فإن العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم هي أشرف العلوم وأفضلها وخير الناس من تعلمها وعلمها مصداقاً لقوله ﷺ «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» [1].

وان لعلم التفسير بين هذه العلوم شأناً خاصاً ومرتبة عظيمة إذ هو ذروة سنامها وأعلاها منزلة وأرفعها مرتبة ، قال الشوكاني: (إن أشرف العلوم على الإطلاق ، وأولاها بالتفضيل على الاستحقاق ، وأرفعها قدراً بالاتفاق ، هو علم التفسير لكلام القوي القدير إذا كان على الوجه المعتبر في الورود والصدر غير مشوب بشيء من التفسير بالرأي الذي هو من أعظم الخطر وهذه الأشرفية غنية عن البرهان) [2].

ولما عزمت على تفسير سورة الفاتحة التي هي أم الكتاب وأعظم سورة فيه لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها[3] قمت بكتابة هذا البحث ليكون مقدمة لها وفاتحة بين يديها ومعيناً على فهمها وتفسيرها وسميته:

المدخل لدراسة سورة الفاتحة

وقد ضمنته فوائد جمعتها من أمهات كتب التفسير وعلوم القرآن والحديث وغيرها

---

١. أخرجه أبو عبيد: القاسم بن سلام فضائل القرآن (ص ٢٠، ٣٨) دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١-١٩٩١، تحقيق وتعليق وهبي سليمان غاوجي، والشيباني: أحمد بن حنبل المسند (١:٤١٢ ، ٤١٣ ، ٥٠٠) طبع المكتب الإسلامي، والبخاري: محمد بن اسماعيل صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري (٩:٧٤) كتاب فضائل القرآن باب خيركم من تعلم القرآن وعلّمه المطبعة السلفية-القاهرة، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، والسجستاني: أبو داود سليمان بن الأشعث في سننه مع شرحها عون المعبود (٤:٣٢٥ أبواب الوتر باب في ثواب قراءة القرآن) المكتبة السلفية-المدينة المنورة ط٢، ١٣٨٨-١٩٦٨، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، والترمذي: محمد بن عيسى في سننه (٥:١٧٣) كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في تعليم القرآن) دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق إبراهيم عطوة، وابن ماجة: محمد بن يزيد في سننه (١:٧٦، ٧٧ المقدمة باب فضل من تعلم القرآن وعلمه) تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، والدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن في سننه (٢:٤٤٤) دار إحياء السنة النبوية، وابن الضريس: محمد بن أيوب فضائل القرآن (ص٣٩) تحقيق غزوة بدير كلهم من حديث عثمان بن عفان عن النبي ﷺ.

٢. الشوكاني: محمد بن علي فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير (١:١١، ١٢)، دار الفكر، بيروت.

٣. أنظر الحديث ص ٤ .

لا تجدها مجموعة في كتاب ونبهت على لطائف وحكم يحتاجها طلاب العلم وغيرهم وتكون تذكرة للمعلم وتبصرة للمتعلم وجعلته في أربعة مباحث وهي:

المبحث الأول: فضائل سورة الفاتحة .

المبحث الثاني أسماؤها .

المبحث الثالث: عدد آياتها .

المبحث الرابع: هل هي مكية أو مدنية .

وإني على ما بذلت من جهد وتحريت من حق وبحثت ونقبت لاعلم أن القصور من شأني والخطأ من طبعي وعذري أني لم آل جهداً ولم أدخر وسعاً وأرجو الله أن أكون وفقت وأصبت فيما كتبت وسطرت فإن كان ذلك فهو فضل الله يؤتيه من يشاء وإن أخطأت فمني ومن الشيطان وأسأل الله العفو والغفران .

المبحث الأول

فضائل سورة الفاتحة:

امتن الله سبحانه وتعالى على رسوله ﷺ بأن أنزل عليه سورة الفاتحة فقال: ﴿**ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم**﴾[4] والسبع المثاني هي الفاتحة كما قاله جمهور المفسرين[5] وثبت ذلك من قوله ﷺ في حديثي أبي هريرة وأبي سعيد بن المعلى الاتيين .

وقد ورد في فضل هذه السورة العظيمة أحاديث كثيرة أذكر ما وقفت عليه من الثابت منها[6] :

١. عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال: كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه ثم أتيته فقلت: يا رسول الله إني كنت أصلي ، فقال: ألم يقل الله ﴿**استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم**﴾[7] ثم قال لي: الا أعلمك سورة هي أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد؟ ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له: ألم تقل لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قال: (الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن

٤. سورة الحجر: آية ٨٧ .

٥. الشوكاني: فتح القدير (٣:١٤١) مرجع سابق وروى النسائي: أحمد بن شعيب في سننه (٢:١٤٠) كتاب الافتتاح باب تأويل قول الله {ولقد آتيناك سبعاً من المثاني} عن ابن عباس رضي الله عنهما أن المراد بالسبع المثاني السبع الطوال وإسناده صحيح كما قال العسقلاني: ابن حجر فتح الباري بشرح صحيح البخاري (٨:١٥٨) المطبعة السلفية والمراد بها السور من البقرة إلى آخر الاعراف ثم براءة وقيل يونس وقيل السابعة الأنفال وبراءة معاً انظر القرطبي: محمد بن أحمد الجامع لاحكام القرآن (١:٨١) دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨-١٩٨٨.

٦. الثابت يشمل الصحيح والحسن من الحديث .

٧. سورة الأنفال: آية ٢٤ .

العظيم الذي أوتيته)[8] .

٢. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج على أبي بن كعب فقال رسول الله ﷺ يا أبي وهو يصلي ، فالتفت إليه ولم يجبه وصلى أبيّ فخفف ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ وعليك السلام ، ما منعك أن تجيبني إذ دعوتك ، فقال: يا رسول الله إني كنت في الصلاة ، قال: ألم تجد فيما أوحي إلي ﴿**أن استجيبوا لله والرسول إذا دعاكم لما يحييكم**﴾[9] قال: بلى ولا أعود إن شاء الله ، قال تحب أن أعلمك سورة لم تنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها؟ قال نعم يا رسول الله ، قال رسول الله ﷺ: كيف تقرأ في الصلاة؟ قال أقرأ أمّ القرآن فقال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته[10].

٣. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم ، فلدغ سيد ذلك الحي ، فسعوا له بكل شيء، لا ينفعه شيء ، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء ، فأتوهم فقالوا: يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ ، وسعينا له بكل شيء لا ينفعه ، فهل عند أحد منكم من شيء؟

فقال بعضهم نعم والله إني لأرقى ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا ، فما أنا

٨. الشيباني: أحمد بن حنبل المسند (٣:٤٥ ، ٤:٤١١) والبخاري: صحيح البخاري بشرحه فتح الباري (٨:١٥٦ كتاب التفسير باب ما جاء في فاتحة الكتاب) والنسائي في سننه (٢:١٣٩ كتاب الافتتاح باب تأويل قول الله عز وجل (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني) وابن ماجة في سننه (٢:١٢٤٤ كتاب الأدب باب ثواب القرآن) مراجع سابقة .

٩. سورة الأنفال: آية ٢٤ .

١٠. الشيباني: أحمد بن حنبل المسند (٥:١١٤) والترمذي في سننه (٥:٥٥ كتاب فضائل القرآن باب فضل الفاتحة مرجعان سابقان ، وأبو الليث السمرقندي: محمد بن أحمد بحر العلوم (١:٧٩) دار الكتب العلمية ط١٤١٣-١٩٩٣ تحقيق: علي محمد ، عادل أحمد ، د. زكريا عبد المجيد ، والبيهقي: أحمد بن الحسين في السنن الكبرى (٢:٣٧٦) دار المعرفة بيروت ، واختصره أبو عبيد في فضائل القرآن ص١١٦ لم يذكر منه إلا قوله (والذي نفسي بيده ... الخ) وقوله (ما أنزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها) يعني في جمعها لمعاني الخير لأن فيها الثناء على الله بالحمد الذي هو له حقيقة لأن كل خير منه وأن حمد غيره فإليه يعود الحمد ، وفيها الدعاء إلى الهدى ومجانبة طريق من ضل وغوى والدعاء لُباب العبادة وهي أجمع سورة للخير وليس في الكتاب مثلها على هذه الوجوه . قاله ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله ، الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار (٤:١٨٦) دار الوعي-القاهرة ط١ ١٤١٣-١٩٩٣ .

براق لكم حتى يجعلوا لنا جُعلاً [11] فصالحوهم على قطيع من الغنم ، فانطلق يتفل عليه ويقرأ ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [12] فكأنما نشط من عقال ، فانطلق يمشي وما به قلبة [13] قال: فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه ، فقال بعضهم: اقسموا . فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي النبي ﷺ .

فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا ، فقدموا على رسول الله ﷺ فذكروا له فقال: وما يدريك أنها رقية؟ ثم قال: قد أصبتم ، اقسموا واضربوا لي معكم سهماً [14] فضحك النبي ﷺ [15].

٤. عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه [16] أنه أتى رسول الله ﷺ فأسلم ثم أقبل راجعاً من عنده ، فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد ، فقال أهله: أنا حُدّثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير ،فهل عندك شيء تداويه؟ فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ فاعطوني مائة شاة ، فاتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال : هل قلت غير هذا ؟ قلت لا ، قال: خذها فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد

---

١١. الجُعل: بضم الجيم وسكون العين: ما جعل للإنسان من شيء على الشيء يفعله/الجوهري: حماد بن اسماعيل الصحاح (١٦٥٦:٤ مادة جعل).

١٢. يعني سورة الفاتحة .

١٣. قلبة: بفتح حروفه الثلاثة: أي ألم وعلة/ابن الأثير: مجد الدن المبارك بن محمد ، النهاية في غريب الحديث والأثر (٩٨:٤ مادة قلب) دار الفكر - بيروت ١٣٩٩-١٩٧٩ تحقيق محمود الطناحي ، وقيل للعلة قلبة لأن الذي تصيبه يقلب من جنب الى جنب ليعلم موضع الداء/العسقلاني فتح الباري (٤٥٦:٤) مرجع سابق .

١٤. أي اجعلوا لي منه نصيباً وكأنه أراد المبالغة في تأنيسهم/ نفس المرجع السابق (٤٥٧:٤) .

١٥. الشيباني: احمد بن حنبل (المسند (٢:٣) والبخاري في صحيحه مع شرحه فتح الباري (٤٥٢:٤ كتاب الاجارة باب ما يعطى في الرقية على إحياء العرب بفاتحة الكتاب) مرجعان سابقان ، والنيسابوري: مسلم بن الحجاج صحيح مسلم (٧٢٦:٤ كتاب السلام باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار) دار الفكر-بيروت تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، والسجستاني أبو دلود في سننه بشرحها عون المعبود (٢٩٢:١٠ كتاب الطب باب كيف الرقى) ، والترمذي في سننه (٣٩٨:٤ كتاب الطب باب ما جاء في الأجر على التعويذ ، وابن ماجة في سننه (٧٢٩:٢ كتاب التجارات باب أجر الراقي) مراجع سابقة .

١٦. هو علاقة بن صحار التميمي السليطي له صحبه ورواية عن النبي ﷺ/ العظيم أبادي: محمد شمس الحق ، عون المعبود شرح سنن أبي داود (٣٩٠:١٠) المكتبة السلفية-المدينة المنورة ط٢ ١٣٨٨-١٩٦٨ تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان .

أكلت برقية حق [17] [18].

٥. عن عبد الله بن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له: «ألا أخبرك يا عبد الله بن جابر بخير سورة في القرآن؟» قلت: بلى يا رسول الله قال «اقرأ الحمد لله رب العالمين حتى تختمها»[19].

٦. عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ في مسير له، فنزل فمشى رجل من أصحابه الى جنبه، فالتفت إليه النبي ﷺ فقال «ألا أخبرك بأفضل القرآن فتلا عليه ﴿الحمد لله رب العالمين﴾[20].

٧. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال ﴿الرحمن الرحيم﴾ قال الله تعالى أثنى عليّ عبدي، وإذا قال ﴿مالك يوم الدين﴾ قال: مجدني عبدي أو قال مرة فوض إلي عبدي، فإذا قال: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، فإذا قال ﴿اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ قال: هذا لعبدي ولعبدي ما

---

١٧. قوله: (لمن أكل برقية باطل) أي فعليه وزره وإثمه، وقوله (لقد اكلت برقية حق) أي فلا وزر عليك، نفس المرجع السابق (١٠:٣٩١).

١٨. الشيباني: احمد بن حنبل المسند (٥:٢١٠) والسجستاني ابو داود في سننه بشرح عون المعبود (١٠:٣٩١ كتاب الطب باب كيف الرقى، مرجعان سابقان، والحاكم: محمد عبد الله النيسابوري المستدرك على الصحيحين (١:٥٥٩، ٥٦٠) دار المعرفة-بيروت.

١٩. الشيباني احمد بن حنبل المسند (٤:١٧٧) والبيهقي: أحمد بن الحسين في شعب الإيمان (٢:٤٥٠) دار الكتب العلمية-بيروت ط١، ١٤١٠-١٩٩٠ تحقيق محمد السعيد زغلول بسند جيد كما قال ابن كثير(١:١٠) والسيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور (١:٤) دار المعرفة-بيروت.

٢٠. الحاكم: محمد بن عبد الله المستدرك على الصحيحين (١:٥٦) وقال: صحيح على شرط المسلم والبيهقي في شعب الإيمان (٢:٤٤٤) مرجع سابق، وأبو ذر الهروي في الفضائل كما ذكر الشوكاني في فتح القدير (١:١٦) مرجع سابق.

سأل [٢١].

٨. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً [٢٢] من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزله قط إلا اليوم فسلم وقال: أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك، فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته [٢٣].

هذه هي الأحاديث الثابتة التي وقفت عليها في فضل هذه السورة المباركة، وقد اطلعت على أحاديث أخرى ضعيفة لا تثبت فلم أذكرها لأن في الثابت عنية وكفاية.

وسيأتي في المبحث التالي في أسمائها ومعاني تلك الأسماء وكثرتها ما يدا على فضلها وقد قال بعض أهل العلم (إن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى) [٢٤].

قال القرطبي (في الفاتحة من الصفات ما ليس لغيرها حتى قيل ان جميع القرآن فيها، وهي خمس وعشرون كلمة [٢٥] تضمنت جميع علوم القرآن ومن شرفها أن الله سبحانه وتعالى قسمها بينه وبين عبده ولا تصح القربة إلا بها ولا يلحق عمل بثوابها وبهذا المعنى صارت أم القرآن العظيم ... والفاتحة تضمنت التوحيد والعبادة والوعظ والذكر) [٢٦].

وقال ابن جزي (هذه السورة جمعت معاني القرآن العظيم كله فكأنما نسخة مختصرة منه فالألوهية حاصلة في قوله ﴿الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم﴾ والدار

٢١. أخرجه مالك بن أنس في الموطأ (١:٧٤ كتاب الصلاة باب القراءة خلف الإمام، دار إحياء الكتب العربية تصحيح وتخريج محم فؤاد عبد الباقي، وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص١١٩) والشيباني أحمد بن حنبل (٢:٢٤٢) والنيسابوري مسلم بن الحجاج في صحيحه (١:٢٩٦ كتاب الصلاة باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة والترمذي في سننه (٥:٢٠١ كتاب تفسير القرآن باب سورة الفاتحة) والسجستاني أبو داود في سننه مع شرحها عون المعبود (٢:١٢٤٣ كتاب الأدب باب ثواب القرآن) والنسائي في سننه (٢:١٣٦ كتاب الافتتاح باب ترك قراءة البسملة في فاتحة الكتاب) والبيهقي في السنن الكبرى (٢:٣٨) مراجع سابقة.

٢٢. النقيض: الصوت/ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث (٥:١٠٧ مادة نقض) قال النووي في شرحه على مسلم (٦:٩١ المطبعة المصرية (سمع نقيضاً: أي صوتاً كصوت الباب إذا فتح).

٢٣. النيسابوري: مسلم بن الحجاج في صحيحه (١:٥٥٤ كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة) والنسائي في سننه (٢:١٣٨ كتاب الافتتاح باب فضل الفاتحة) واستدركه الحاكم على مسلم فلم يصب انظر المستدرك على الصحيحين (١:٥٥٩).

٢٤. الرازي: فخر الدين محمد بن عمر التفسير الكبير دار الفكر-بيروت ط٢ ١٤٠٣-١٩٨١، والخازن: علي بن محمد لباب التأويل في معاني التنزيل (١:١١) دار المعرفة-بيروت، والسيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الاتقان (١:٧٠) مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٨٤-١٩٧٨.

٢٥. لأنه لم يعد البسملة آية من الفاتحة وسيأتي الكلام عن البسملة هل هي آية من الفاتحة أو من غيرها بإذن الله.

٢٦. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن (١:٧٨، ٧٩) مرج سابق.

الآخرة في قوله ﴿مالك يوم الدين﴾ والعبادات كلها من الاعتقادات والأحكام التي تقتضيها الأوامر والنواهي في قوله ﴿إياك نعبد﴾ والشريعة كلها في قوله ﴿الصراط المستقيم﴾ والأنبياء وغيرهم في قوله ﴿الذين أنعمت عليهم﴾ وذكر طوائف الكفار في قوله ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [٢٧].

تنبيه:

قال ابن العربي (المسألة السابعة: فضل الفاتحة: ليس في أم القرآن حديث يدل على فضلها إلا حديثان ، أحدهما: حديث (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين) ، والثاني: حديث ابي ابن كعب (لأعلمنك سورة ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلها)[٢٨] .

كذا قال وفي الأحاديث السالفة في فضل الفاتحة ما يرد عليه ولعله لم يطلع عليها والله أعلم .

المبحث الثاني

أسماء سورة الفاتحة

لهذه السورة أسماء كثيرة بعضها ورد في الأحاديث الثابتة عن النبي ﷺ وبعضها ورد عن بعض الصحابة أو بعض التابعين وبعضها استنبطه العلماء من معانيها وهي أقرب أن تكون صفات وألقاباً لها وإليك ما وقفت عليه منها:

١: فاتحة الكتاب:

وقد صحت الأحاديث عن النبي ﷺ في تسميتها بذلك كقوله ﷺ «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب» [٢٩].

وأخرج ابن جرير وصححه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «هي أم القران وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني» [٣٠].

وسميت بذلك لأنه يفتتح بها المصحف خطا وتلاوة إذ هي أول ما يتلوه القارئ من الكتاب العزيز ولأنه تفتتح بها القراءة في

٢٧ابن جزي: محمد بن احمد التسهيل لعلوم التنزيل مطبعة حسان-القاهرة تحقيق محمد اليونسي وإبراهيم عطوة .

٢٨. ابن العربي: محمد بن عبد الله أحكام القرآن (١٤:١) دار الكتب العلمية-بيروت ط١ مراجعة وتعليق محمد عبد القادر عطا .

٢٩. أخرجه البخاري في صحيحه بشرحه فتح الباري (٢٣٧:٢ كتاب الاذان باب وجوب القراءة للإمام والمأموم، والبيسابوري مسلم بن الحجاج في صحيحه (٢٩٥:١ كتاب الصلاة باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة) .

٣٠. الطبري: محمد بن جرير جامع البيان عن تأويل أي القرآن (٤٧:١) مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة، ط٣ ١٣٨٨-١٩٦٨ . وبنحوة البيهقي في شعب الايمان (٤٤١:١) مرجع سابق.

الصلاة [31].

وهي مفتتحة بالحمد الذي يفتتح به كل أمر ذي بال وقيل لأن الحمد فاتحة كل كتاب[32] وقد اشتهرت هذه السورة الشريفة بهذا الاسم أيام النبوة[33] وهذا الاسم لا خلاف فيه بين العلماء [34].

٢. فاتحة القرآن:

لما تقدم في الذي قبله وهذا الاسم ذكر السيوطي والألوسي [35].

٤،٣. أم الكتاب وأم القرآن:

وكره أنس والحسن وابن سيرين تسميتها بأم الكتاب ووافقهم بقي بن مخلد [36].

قال الحسن وابن سيرين: أم الكتاب اسم اللوح المحفوظ[37] وقال الحسن: الآيات المحكمات هن أم الكتاب [38] [39].

والحجة على الكارهين تسمية الرسول ﷺ لها بذلك، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «الحمد لله رب العالمين أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني» [40] وغير ذلك من الأحاديث الصحيحة، قال ابن عبد البر (ولا وجه لما كرهوا الحديث أبي هريرة وما كان مثله) [41].

قال البخاري: (سميت أم الكتاب لأنه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة).

واعترض عليه بأن كونها يبدأ بها يناسب تسميتها فاتحة الكتاب لا أم الكتاب، قال ابن حجر: يتجه ما قال البخاري بالنظر إلى أن الأم مبدأ الولد، قال النووي: (سميت بذلك لأنها مقدمة في

---

٣١. القرطبي: الجامع لاحكام القران (١:٧٩) مرجع سابق، والنووي: يحيى بن شرف المجموع شرح المهذب (٣:٢٦٤) المكتبة العالمية-القاهرة، تحقيق وتعليق محمد نجيب المطيعي، وابن كثير: أبو الفداء اسماعيل تفسير القرآن العظيم (١:٨) دار إحياء الكتب العربية، والشوكاني: فتح القدير (١:١٤) مرجع سابق.

٣٢. النووي: المجموع (٣:٢٦٤) والرازي: التفسير الكبير (١:١٧٩) مرجعان سابقان.

٣٣. الشوكاني: فتح القدير (١:١٤).

٣٤. القرطبي: الجامع لاحكام القرآن (١:٧٩) والالوسي: شهاب الدين محمود، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (١:٣٥) مكتبة دار التراث-القاهرة.

٣٥. الالوسي: روح المعاني (١:٣٥) والسيوطي: الاتقان (١:٧٠) مرجعان سابقان.

٣٦. ابن كثير: تفسير القرآن العظيم (١:٨) والقرطبي: الجامع لاحكام القرآن (١:٧٩) والعسقلاني: فتح الباري (٨:١٦٥) والسيوطي: الاتقان (١:٧٠) مراجع سابقة.

٣٧. إشارة إلى قوله تعالى {يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب} الرعد آية:٣٩.

٣٨. إشارة إلى قوله تعالى {هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب} آل عمران آية:٧.

٣٩. انظر ابن كثير: تفسير القرآن العظيم (١:٨) والقرطبي: الجامع لاحكام القرآن (١:٧٩).

٤٠. رواه السجستاني أبو داود في سننه مع شرحها عون المعبود (٤:٣٣٠ أبواب الوتر باب فاتحة الكتاب، والترمذي في سننه (٥:٢٩٧ كتاب التفسير باب ومن سورة الحجر) مرجعان سابقان.

٤١. ابن عبد البر الاستذكار (٤:١٨٦) مرجع سابق.

المصحف) ، وقيل سميت بذلك لرجوع القرآن كله إلى ما تضمنته فهي مجمع العلوم والخيرات كما سمي الدماغ أم الرأس لأنه مجمع الحواس والمنافع ، وقال الحسن بن الفضل: (سميت بذلك لأنها إمام لجميع القرآن تقرأ في كل ركعة وتقدم على كل سورة كأم القرى لأهل الاسلام) .

وقال ابن عبد البر (أم القرآن: بمعنى أصل القرآن وأم الشيء أصله كما قيل أم القرى لمكة) .

أو هي أصل القرآن لانطوائها على جميع أغراض القرآن وما فيه من العلوم والحكم [٤٢].

وقال ابن حجر (قيل سميت أم القرآن لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله والتعبد بالأمر والنهي والوعد والوعيد وعلى ما فيها من ذكر الذات والصفات والفعل واشتمالها على ذكر المبدأ والمعاد والمعاش)[٤٣].

وقال ابن جرير (قيل لها ذلك لأن العرب تسمي كل أمر جامع أمراً أو مقدماً لأمر ، إذا كانت له توابع تتبعه هو لها إمام جامع أماً فنقول للجلدة التي تجمع الدماغ أم الرأس ، وتسمى لواء الجيش ورايتهم التي يجتمعون تحتها أمّاً)[٤٤] .

٥. الصلاة :

لقوله ﷺ: قال الله تعالى: « قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فإذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي ... » الحديث [٤٥].

٦. السبع المثاني :

ورد بهذا الاسم حديث أبي هريرة وحديث أبي سعيد بن المعلى والسالفين عند ذكر فضائل السورة أما السبع فلأنها سبع آيات[٤٦].

واختلف العلماء في المعنى الذي سميت لأجله مثاني: فقال جمهورهم: سميت بذلك لأنها تثنى بالصلاة فتقرأ في كل ركعة [٤٧].

وقيل: سميت بذلك لأنها استثنيت لهذه الأمة فلم تنزل على أحد قبلها ذخراً لها[٤٨]

٤٢. السيوطي: الاتقان (١:٧٠) سابق .

٤٣. العسقلاني: فتح الباري (٨:١٥٦) وانظر: أبو السعود بن محمد العمادي: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (١:٨) مكتبة الرياض الحديثة - الرياض طبع سنة ١٤٠١-١٩٨١ .

٤٤. الطبري: جامع البيان (١:٤٧) .

٤٥. تقدم الحديث بتمامه مع تخريجه .

٤٦. الطبري: جامع البيان (١:٤٨) والسمرقندي أبو الليث: بحر العلوم (١:٧٩) مرجعان سابقان.

٤٧. النووي: المجموع (٣:٢٦٤) والقرطبي: الجامع لأحكام القرآن (١:٧٩) وابن الضريس: فضائل القرآن (ص٧٩، ٨١) والشوكاني: فتح القدير (١:١٥) وابن عبد البر: الاستذكار (٤:١٨٦) مراجع سابقة .

٤٨. القرطبي: الجامع لاحكام القرآن (١:٧٩) والرازي: التفسير الكبير (١:١٨١) والخازن: لباب التأويل (١:١١) مراجع سابقة .

وقيل: لذكر القصص فيها مرتين [٤٩]أو لتكرر نزولها على ما روي أنها نزلت مرة بمكة حين رفضت الصلاة وبالمدينة أخرى حين حولت القبلة[٥٠] أو لأنها يثنى بها على الله تعالى[٥١] أو لأنها مثنى نصفها ثناء العبد للرب ونصفها عطاء الرب للعبد [٥٢].

وأرجح هذه الأقوال الأول لما ورد عن عمر رضي الله عنه قال (السبع المثاني: فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة[٥٣]) والله أعلم .

٧. القرآن العظيم :

لحديث أبي سعيد بن المعلى أن النبي ﷺ قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته [٥٤].

وسميت بذلك لتضمنها جميع علوم القرآن وذلك أنها تشتمل على الثناء على الله عز وجل بأوصاف كماله وجلاله وعلى الأمر بالعبادات والإخلاص فيها والاعتراف بالعجز عن القيام بشيء منها إلا بإعانته تعالى وعلى الابتهال إليه في الهداية إلى الصراط المستقيم وكفاية أحوال الناكثين وعلى بيان عاقبة الجاحدين[٥٥] .

٨. سورة الحمد والحمد لله والحمد لله رب العالمين :

لأن فيها ذكر الحمد ولما ورد في حديث أبي سعيد بن المعلى المذكور في الاسم السابق فإنه أراد بقوله (الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني) سورة الفاتحة ولم يرد به أول آية من الفاتحة كما فهم البعض لأنه لو أراد الآية لم يقل هي السبع المثاني لأن الآية الواحدة لا يقال لها سبع فدل على أنه أراد بها السورة و ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ من أسمائها [٥٦].

قال ابن حجر (وللفاتحة أسماء أخرى ... وسورة الحمد والحمد لله) [٥٧].

٩. الشفاء والشافية :

لحديث عبد الملك بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ في فاتحة الكتاب: «شفاء

---

٤٩. السمرقندي: بحر العلوم (١:٧٩) مرجع سابق.

٥٠. أبو السعود: إرشاد العقل السليم (١:٨) والبيضاوي: أنوار التنزيل (ص٢) والخازن: لباب التأويل (١:١١) مراجع سابقة .

٥١. الرازي: التفسير الكبير (١:١٨٢) والعسقلاني: فتح الباري (٨:١٥٨) مرجعان سابقان .

٥٢. الرازي: التفسير الكبير (١:١٨١) .

٥٣. واسناده عن عمر جد كما قال السيوطي في الاتقان (١:١٧١) .

٥٤. تقدم تخريجه .

٥٥. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن (١:٨٠) وانظر السيوطي: الاتقان (١:٧٠) مرجعان سابقان .

٥٦. انظر العسقلاني: فتح الباري (٨:١٥٨) .

٥٧. نفس المرجع السابق (٨:١٥٦) .

من كل داء» [58]، أقوال: والشفاء الأعظم فيها هو الشفاء من أمراض القلوب مع ما فيها وفي القرآن من شفاء الأجسام .

١٠. الرقية :

لحديث أبي سعيد الخدري المتقدم عند الكلام على فضائلها وفيه قوله ﷺ: «وما يدريك أنها رقية» [59].

١١. الأساس أو أساس القرآن :

كذا سماها ابن عباس [60] لأنها أصل القرآن وأول سورة فيه [61] ولأنها مشتملة على أشرف المطالب وذلك هو الأساس [62].

شكا رجل إلى الشعبي وجع الخاصرة فقال: عليك بأساس القرآن فاتحة الكتاب ، سمعت ابن عباس يقول: لكل شيء أساس ... وأساس الكتب القرآن وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم**﴾ ، فإذا اشتكيت أو اعتللت فعليك بالفاتحة تشفى [63].

١٢. الوافية :

وهو منقول عن سفيان بن عيينة [64] قال العلماء: لأنها لا تنقص فيقرأ بعضها في ركعة وبعضها في أخرى بخلاف غيرها [65] .

١٣. الكافية :

لأنها تكفي عن سواها ولا يكفي سواها عنها [66] قال ابن كثير: كما جاء في بعض الأحاديث المرسلة (أم القرآن عوض من غيرها وليس من غيرها عوض منها)[67] والمراد كفايتها عن غيرها في الصلاة [68].

١٤. الواقية :

٥٨. رواه الدارمي في سننه (٤٤٥:٢) والبيهقي في شعب الإيمان (٤٥٠:٢) قال الشوكاني: (بسند رجاله ثقات) فتح القدير (١٦:١) كذا قال مع أن في إسناد البيهقي محمد بن منده الأصفهاني وهو ضعيف، أنظر المناوي: محمد عبد الرؤوف: فيض القدير شرح الجامع الصغير (٤١٩:٤) دار الفكر - بيروت .

٥٩. أنظر الحديث بتمامه مع تخريجه ص ٥٠٦ .

٦٠. ابن كثير: تفسير القرآن العظيم (٨:١) والقرطبي: الجامع لاحكام القرآن (١:٨) والنووي: المجموع (٢٦٤:٣) مراجع سابقة .

٦١. الالوسي: روح المعاني (٣٨:١) مرجع سابق .

٦٢. الرازي: التفسير الكبير (١٨٢:١) مرجع سابق.

٦٣. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن (١:٨٠) .

٦٤. نفس المرجع السابق (٨٠:١) والاتقان (٧٠:١) .

٦٥. الزمخشري: محمود بن عمر الكشاف عن حقائق التنزيل (١٢٣:١) مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، وأبو السعود إرشاد العقل السليم (٨:١) والرازي: التفسير الكبير (١٨١:١) مرجعان سابقان .

٦٦. النووي: المجموع (٢٦٤:٣) وابن كثير: تفسير القرآن العظيم (٨:١) والقرطبي: الجامع لأحكام القرآن (١:٨٠).

٦٧. ابن كثير: تفسير العظيم (٨٠:١) مرجع سابق والمرسل من أنواع الحديث الضعيف عند جمهور المحدثين .

٦٨. أنظر السيوطي: الاتقان (٧١:١) والخازن: الباب التأويل (١١:١) .

قاله سفيان بن عيينة [٦٩].

١٥. الكنز:

قال الالوسي (لاشتمالها على الجواهر المكنوزة) [٧٠].

١٦. سورة الشكر:

لاشتمالها عليه لانها تثني على الله بالفضل والكرم والاحسان [٧١].

١٧. سورة الدعاء وسورة السؤال:

لاشتمالها عليه أيضاً لأن فيها **﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾** [٧٢] فهو دعاء وسؤال الله الهداية .

١٨. سورة تعليم المسألة:

لأن فيها آداب السؤال لانها بدئت بالثناء على الله قبل الدعاء بالحمد والتمجيد والثناء فيتعلم العبد أن يثني على الله قبل أن يدعوه [٧٣].

١٩. سورة المناجاة:

لأن العبد يناجي ربه بقوله **﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾** [٧٤].

٢٠. سورة التفويض:

لاشتمالها عليه في قوله وإياك نستعين [٧٥].

٢١. سورة النور:

لظهورها بكثرة استعمالها أو لتنوير القلوب لجلالة قدرها أو لأنها لما اشتملت عليه من المعاني عبارة عن النور بمعنى القرآن [٧٦].

وقد مرّ معنا عند ذكر فضائلها قول الملك للنبي ﷺ (أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة).

---

٦٩. ابن كثير: تفسير القرآن العظيم (٨:١) والشوكاني فتح القدير (١٥:١) وذكر اسم الواقية ابن جزي: محمد بن احمد في التسهيل لعلوم التنزيل (٥٥:١) مطبعة حسان - القاهرة ولم يعزه لسفيان .

٧٠. الالوسي: روح المعاني (٣٨:١) وانظر الزمخشري: الكشاف (٢٣:١) وابو السعود: إرشاد العقل السليم (٩:١) .

٧١. ابو السعود (٩:١) والرازي: التفسير الكبير (٣٨:١) .

٧٢. نفس المرجعين السابقين والسيوطي: الاتقان (٧١:١) .

٧٣. السيوطي: الاتقان (٧١:١) والالوسي: روح المعاني (٣٨:١) .

٧٤. نفس المرجعين السابقين .

٧٥. نفس المرجعين السابقين .

٧٦. الالوسي: روح المعاني (٣٨:١) وسبقه لذكر الاسم السيوطي الاتقان (٧١:١) .

مراجع البحث

١. ابن الأثير: مجد الدين المبارك بن محمد ، **النهاية في غريب الحديث والاثر** ، دار الفكر - بيروت ، ١٣٩٩-١٩٧٩ ، تحقيق: محمود محمد الطناحي .

٢. الالوسي: شهاب الدين محمود ، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** ، مكتبة دار التراث - القاهرة .

٣. البخاري: محمد بن اسماعيل ، **صحيح البخاري بشرحه فتح الباري** ، المطبعة السلفية - القاهرة ، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي .

٤. البغوي: الحسين بن مسعود ، **معالم التنزيل بهامش تفسير الخازن** ، دار الفكر - بيروت.

٥. البيضاوي: عبد الله بن عمر ، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** ، دار الفكر - بيروت .

٦. البيهقي: أحمد بن الحسين ، **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة** ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥-١٩٨٥ ، تخريج وتعليق: د. عبد المعطي قلعجي .

٧. البيهقي: احمد بن الحسين ، **السنن الكبرى** ، دار المعرفة - بيروت .

٨. البيهقي: أحمد بن الحسين ، **شعب الإيمان** ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١ ، ١٤١٠-١٩٩٠ ، تحقيق: محمد السعيد زغلول .

٩. الترمذي: محمد بن عيسى **سنن الترمذي** ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

١٠. ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم ، **مجموع الفتاوى** - تصوير الطبعة الأولى ١٣٩٨ ، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد النجدي .

١١. الثعالبي: عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف ، **الجواهر الحسان في تفسير القرآن** ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت .

١٢. ابن جزي: عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف ، **الجواهر الحسان في تفسير القرآن** ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت .

١٣. ابن جزي: محمد بن أحمد ، التسهيل لعلوم التنزيل ، مطبعة حسان ، القاهرة ، تحقيق: محمد اليونسي وإبراهيم عطوة .

١٤. الجصاص: أحمد بن علي الرازي ، أحكام القرآن ، دار الفكر - بيروت .

١٥. الجوهري: حماد بن اسماعيل: الصحاح ، لم تذكر الطبعة ولا سنة الطبع .

١٦. الحاكم: محمد بن عبد الله النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، دار المعرفة - بيروت .

١٧. الخازن: علي بن محمد ، لباب التأويل في معاني التنزيل ، دار المعرفة - بيروت .

١٨. الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن ، سنن الدارمي ، دار إحياء السنة النبوية .

١٩. الرازي: فخر الدين محمد بن عمر ، التفسير الكبير ، دار الفكر - بيروت ، ١٤٠٣-١٩٨١ .

٢٠. الزركشي: بدر الدين محمد بن عبد الله ، البرهان في علوم القرآن ، دار التراث - القاهرة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم .

٢١. الزمخشري: محمود بن عمر ، الكشاف عن حقائق التنزيل ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي .

٢٢. الزيلعي: عبد الله بن يوسف ، نصب الراية لأحاديث الهداية ، المكتبة الإسلامية ، ط٢، ١٣٩٣-١٩٧٣ .

٢٣. السجستاني: أبو داود سليمان بن الأشعث ، سنن أبي داود ، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، ط٢ ، ١٣٨٨-١٩٦٨ .

٢٤. أبو السعود: ابن محمد العمادي ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، مكتبة الرياض الحديثة - الرياض ، ١٤٠١-١٩٨١ .

٢٥. السمرقندي: أبو الليث محمد بن أحمد (ت ٣٧٥) بحر العلوم - دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤١٣-١٩٩٣ ، تحقيق: علي محمد ، عادل أحمد ، د. زكريا عبد المجيد .

٢٦. السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، الدر المنثور ، دار المعرفة - بيروت .

٢٧. السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، الجامع الصغير بشرحه في القدير ، دار الفكر - بيروت .

٢٨. الشوكاني: محمد بن علي فتح القدير ، الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، دار الفكر - بيروت .

٢٩. الشيباني: أحمد بن حنبل ، المسند ، طبع المكتب الإسلامي .

٣٠. ابن أبي شيبة: عبد الله بن محمد ، المصنف في الأحاديث والآثار ، الدار السلفية - الهند .

٣١. ابن الضريس: محمد بن أيوب (ت ٢٩٤) ، فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة ، دار الفكر - دمشق ، ط١ ، ١٤٠٨-١٩٨٧ ، تحقيق: غزوة بدير .

٣٢. الطبري: محمد بن جرير ، جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ، ط٣ ، ١٣٨٨-١٩٦٨ .

٣٣. ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله ، الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار ، دار الوعي - القاهرة ، ط١ ، ١٤١٣-١٩٩٣ .

٣٤. أبو عبيد: القاسم بن سلام ، فضائل القرآن ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١ ، ١٤١١-١٩٩١ ، تحقيق وتعليق: وهبي سليمان غاوجي .

٣٥. ابن العربي: محمد بن عبد الله ، أحكام القرآن ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١ ، مراجعة وتعليق: محمد عبد القادر عطا .

٣٦. العسقلاني: ابن حجر ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، المطبعة السلفية ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي .

٣٧. ابن عطية: عبد الحق بن غالب الأندلسي ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤١٣-١٩٩٣ .

٣٨. العظيم أبادي: محمد شمس الحق ، عون المعبود شرح سنن أبي داود ، المكتبة السلفية - المدينة المنورة ، ط٢ ، ١٣٨٨-١٩٦٨ .

٣٩. الفيروزبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط٢ ، ١٣٧١-١٩٥٢ .

٤٠. القاسمي: محمد جمال الدين ، محاسن التأويل ، دار الفكر - بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٨-

. ١٩٧٨

٤١. ابن قدامة: موفق الدين عبد الله بن أحمد ، المغني ، مكتبة القاهرة ، ١٣٩٠-١٩٧٠ .

٤٢. القرطبي: محمد بن أحمد ، الجامع لأحكام القرآن ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨-١٩٨٨ .

٤٣. ابن كثير: أبو الفداء اسماعيل ، تفسير القرآن العظيم ، دار إحياء الكتب العربية .

٤٤. ابن ماجة: محمد بن يزيد ، سنن ابن ماجة ، تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي .

٤٥. مالك بن أنس ، الموطأ ، دار إحياء الكتب العربية ، تصحيح وتخريج: محمد فؤاد عبد الباقي .

٤٦. الماوردي: علي بن محمد ، النكت والعيون ، دار الكتب العلمية - بيروت ، مراجعة وتعليق: السيد بن عبد المقصود .

٤٧. المناوي: محمد عبد الرؤوف ، فيض القدير بشرح الجامع الصغير ، دار الفكر - بيروت.

٤٨. النسائي: أحمد بن شعيب ، سنن النسائي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

٤٩. النسائي: أحمد بن شعيب ، السنن الكبرى ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١ ، ١٤١١-١٩٩١.

٥٠. النسفي: أحمد بن محمود ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، دار الفكر - بيروت .

٥١. النووي: يحيى بن شرف ، شرح النووي على مسلم ، المطبعة المصرية .

٥٢. النووي: يحيى بن شرف ، المجموع شرح المهذب ، المكتبة العالمية - القاهرة ، تحقيق وتعليق: محمد نجيب المطيعي .

٥٣. النيسابوري: مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، دار الفكر - بيروت ، ١٤٠٣-١٩٨٣، تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي .

٥٤. الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، مؤسسة المعارف - بيروت ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .

٥٥. الواحدي: علي بن أحمد ، أسباب النزول ، مطبعة البابي الحلبي ، ط٢ ، ١٣٨٧-١٩٦٨ .